## مستشفى الصداقة التعليمي.. قبلة المرضى ومحراب البسطاء

# يعاني المستشفى من نقص الكادر وشحة الإمكانيات وانعدام الأجهزة الطبية الحديثة

## دائرة الإحصاء: زوار المستشفى بلغ عددهم ٣٩٧ ألفا و٩٧٥ مريضا في ٢٠٢٢

## • استطاع مدير المستشفى تحقيق نقلة نوعية بافتتاح 12 مشروعًا بدعم ذاتي

«الأمناء» تقرير/ عادل حمران:

رغم ظروف البلد الصعبة والاستثنائية وانهيار البلد بشكل عام بسبب الحرب إلا أن مستشفى الصداقة حقق إنجازات ضخمة، وقدم خدمات هائلة هدفت إلى تطبيب علاج المرضى وترميم جراحهم المتناثرة على أوصال بلد ممزق، وخصوصا مع انتشار الأوبئة والأمراض ووجود آلاف النازحين في عدن، وبات مستشفى الصداقة قبلتهم ومحرابهم، إضافة إلى استقباله آلاف المرضى من العاصمة الجنوبية عدن والمحافظات المجاورة مثل الضالع وتعز ولحج وأبين وتعز والحديدة، ورغم وضعه الصعب إلا أن أبوابه مفتوحة أمام الجميع وكوادره جاهزة لمساعدة كل إنسان بقدر الإمكانيات المتاحة.

ويرى مراقبون بأن مدير المستشفى د. كفاية الجازعي استطاعت انتشال المستشفى من وضعه الصعب في غضون مدة قصيرة منذ توليها زمام المستشفى مطلع عام 2020م وحققت إنجازات ضخمة قدمت خلالها خدمات طبية ساهمت في علاج البسطاء وتخفيف آلامهم برسوم رمزية زهيدة مقارنة مع بقية المشافي العامة والخاصة، حيث افتتحت أقساما كانت مغلقة وظلت فترة طويلة منازل للحشرات وبقايا العلاجات ومجرد مخازن للأثاث الكندم في المستشفى، وقامت برفد المستشفى بالمركبات والآلات وإعادة تأهيل وصيانة أجزاء واسعة من المستشفى بتموين ذاتي.

### إنجازات رقمية

أرقام الإنجازات التي قدمها المستشفى خلال العام بسبب الحرب وكثرة انتشار الأمراض والأوبئة المختلفة وافتقار القطاع الصحي إلى مشافي حكومية تلبي تطلعات المرضى وترمم جراحهم فقد بات مستشفى الصداقة قبلة البسطاء ومحرابهم، حيث استقبل بحسب معلومات دقيقة نشرها مركز دائرة الإحصاء بالمستشفى، ووضح فيها الإنجازات بالأرقام في عام 2022م حيث بلغ عدد زوار المستشفى من المرضى في جميع الأقسام الطوارئ والعيادات بكافة أقسامها والمختبر وكافة الأقسام إلى نحو 397 ألفًا و975 مريضًا من العاصمة عدن وعدد من المحافظات الأخرى أبرزها لحج وأبين والضالع وشبوة والمهرة الجنوبية وتعز والحديدة والمخا وإب والبيضاء ومأرب اليمنية.

وبلغ عدد المرضى الذين زاروا العيادات الخارجية في المستشفى أكثر من 29 ألف زائر بلغ عدد الرجال منهم 8144 والنساء 21484، توزعوا على العيادات التالية: عيادة الباطني استقبلت 5033 مريضا، وعيادة الأسنان استقبلت 1598 مريضا، وعيادة المخ والأعصاب استقبلت 2133 مريضا، واستقبلت عيادة العيون 871 مريضا، واستقبلت عيادة النساء والولادة 10065 مريضا، وعيادة العلاج الطبيعي استقبلت 9 ألف مريض، وعيادة الجلد استقبلت 928 مريضا، أما قسم الكشافة والفحوصات التشخيصية فقد استقبل 11 ألفا وثمانمائة وستة مرضى موزعين بين كشافات الصدر والعظام والجهاز الهضمي وتخطيط القلب وأشعة مقطعية ومناظير وكذلك الموجات فوق الصوتية.

أما نشاط المختبر والفحوصات الطبية فقد سجل أرقاما قياسية مقارنة مع بقية الأعوام، وخصوصا مع كثرة انتشار الأمراض والأوبئة لا سيما في بلادنا جراء الحرب والأوبئة والفيروسات وإهمال الوقاية الصحية في بلادنا بشكل عام، حيث استقبل المختبر خلال عام 2022م 266903 مائتين وستة وستين ألفا وتسعمائة وثلاثة، موزعة بين فحوصات الملاريا والطفيليات والدم العام والبول والبراز وكيمياء الدم والزراعي وأمصال وفيروسات.

وسجلت الحركة السريرية لأقسام الرقود أرقاما كبيرة جدًا حيث بلغ عدد المرضى 80 ثمانين ألفًا و204 مرضى، موزعين على الأقسام التالية: قسم الأطفال وحديثي الولادة وإنعاش أطفال والباطني وإنعاش باطني ومركز الغسيل الكلوي ومركز مكافحة الوبائيات وطوارئ عام وأمراض نساء وجراحة نساء وإنعاش نساء وطوارئ نساء، أما قسم مبنى الأمومة فقد استقبل 10117 عشرة ألف ومائة وسبعة عشر مريضا موزعين على الأقسام التالية: الولادات الطبيعية والولادات القيصرية والعمليات الكبرى والعمليات الصغرى والحوامل.

### مشاريع وإنجازات

استطاعت الدكتورة كفاية تحقيق إنجازات طيبة خلال فترة قصيرة وزمن قياسي مقارنة بحجم الإنجازات، حيث شارك وزير الصحة الدكتور قاسم بحيبح بافتتاح 15 مشروعًا في مارس 2022م في مستشفى الصداقة التعليمي العام بالعاصمة عدن، ثلاثة منها بتمويل منظمة اليونيسيف الدولية، و12 مشروعا بتمويل ذاتي من المستشفى، بحضور الممثل المقيم لمنظمة واليونيسيف في اليمن السيد فيليب دواميل، وأمين عام المجلس المحلي بمحافظة عدن بدر معاون.

وقدمت مديرة المستشفى للحاضرين شرحا وافيا حول أهمية المشاريع التي تم افتتاحها في تطوير الجانب الخدمي الذي يقدمه مستشفى الصداقة الذي صار مستشفى محوريا يقصده المرضى من عدن ومن المحافظات المجاورة.

وتمثلت هذه المشاريع التي تم افتتاحها في الآتي:

أولاً: الثلاثة المشاريع التي مولتها منظمة اليونسيف:

مشروع تأهيل الاستقبال لمبنى أقسام الأطفال.

مشروع توريد وتركيب شبكة أوكسجين لقسم إنعاش الأطفال.

توريد وتركيب وتشغيل جهاز الإيكو.

ثانيا: 12 مشروعاً بتمويل ذاتي من مستشفى الصداقة:

مشروع تأهيل غرفة جهاز الإيكو.

مشروع تأهيل وتوسعة السعة السريرية لقسم إنعاش الأطفال.

مشروع تأهيل مركز التعليم الطبي المستمر وقاعة الفقيد د.عادل السراري.

مشروع تأهيل عيادة الأسنان توريد وتركيب وتشغيل جهاز أسنان جديد.

مشروع توريد وتركيب وتشغيل جهاز كوباس للمختبر العام.

مشروع تأهيل مختبر الطوارئ العام.

مشروع تأهيل صيدلية الطوارئ.

مشروع توريد وتركيب وتشغيل الانظمة الإلكترونية (يمن سوفت) لعدد ثلاثين نقطة مع كافة ملحقاتها من الشبكة والسرفرات واجهزة الكمبيوترات.

مشروع بناء وتشييد مبنى لبطاريات الطاقة الشمسية.

مشروع تأهيل باصين قديمين (مرسيدس) إسعاف + نيسان نقل أطباء.

مشروع توريد باص (هايس) جديد (12 راكب) لنقل الموظفين.

مشروع تأهيل مكاتب وأقسام وصالة الإدارة العامة.

وأشاد الحضور بهذه المشاريع الحيوية التي تشكل رافداً قوياً للخدمة الطبية والعلاجية التي يقدمها المستشفى للكثير من المرضى الوافدين إليه من عدن ومناطق أخرى.

وأثنوا على الجهود التي تبذلها إدارة المستشفى ممثلة بالمدير العام الدكتورة كفاية الجازعي للارتقاء بالخدمات التي يقدمها المستشفى للمواطن.

### صعوبات متراكمة

وبحثت «الأمناء» مع مدير المستشفى أبرز الصعوبات التي واجهت عملهم خلال عام 2022م، ورغم جملة الصعوبات التي تعاني منها المنشئات الحكومية في بلادنا بسبب الحرب والتدهور الاقتصادي وإيقاف التوظيف والانهيار الاقتصادي الذي أثر على كل تفاصيل الحياه إلا أن الدكتورة كفاية قالت بأن المستشفى يعاني من نقص الكادر الوظيفي وخصوصا مع توقف التوظيف منذ عام 2011م.

وتمنت من وزير الصحة عمل لفتة كريمة إلى المستشفى الذي يستقبل آلاف المرضى يوميا من معظم المحافظات المحررة وحتى المحافظات التي ما زالت قابعة تحت سلطات مليشيا الحوثي.

وأضافت: «شحة الإمكانيات تقف عائقا كبيرا أمامهم ولا تتواكب والخدمة التي يقدمها المستشفى وخصوصا مع التوسع الرأسي والأفقي في المستشفى والخدمات التي تم إدخالها للمستشفى تقديرًا لظروف الناس، وخصوصا مع الحرب والأعداد الهائلة للنازحين في عدن من شتى المحافظات، ويعرف الجميع بأن عدن باتت ممتلئة بالنازحين وليس هناك تعداد أو أرقام حقيقية توضح الأعداد الحقيقية للنازحين، وأيضا محتاجون إلى توفير الأجهزة النوعية التي يحتاجها المستشفى وكذلك إعادة تأهيل البنية التحتية للمستشفى وافتتاح أقسام جديدة والتي تعد ضرورية وتكميلية لعمل المستشفى بينها قسم جراحة الأطفال".